[429] وصيه، قلت: فمن وصيك يارسول ا ؟ قال: علي بن أبي طالب، قلت: كم يعيش بعدك يارسول ا ؟ قال: ثلاثين سنة، فان يوشع بن نون وصي موسى عاش من بعده ثلاثين سنة وخرجت عليه صفوراء بنت شعيب زوجة موسى فقالت: أنا أحق بالأمر منك، فقاتلها فقتل مقاتلها واسرها فأحسن أسرها، وان ابنة أبي بكر ستخرج على علي (عليه السلام) في كذا وكذا الفا من امتي فيقاتلها، فيقتل مقاتلها ويأسرها فيحسن أسرها وفيها انزل ا عز وجل: * (وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى) * (1)، يعني صفراء ابنة شعيب " (2). 10 - قال: حدثنا حمدان بن سليمان، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن حيان السراج، قال: سمعت السيد إسماعيل بن محمد الحميري يقول: " كنت أقول بالغلو واعتقد غيبة محمد بن علي بن الحنفية (رضي ا عنه)، قد ضللت في ذلك زمانا، فمن ا جل وعز علي بالصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) وأنقذني به من النار وهداني إلى سواء الصراط، فسألته بعد ما صح عندي بالدلائل التي شاهدتها منه أنه حجة ا علي وعلى جميع أهل زمانه، وانه الامام الذي فرض ا جل وعز طاعته وأوجب الاقتداء به. فقلت له: يابن رسول ا قد روى لنا أخبار عن آبائك (عليهم السلام) في الغيبة وصحة كونها فأخبرني بمن تقع ؟ فقال (عليه السلام): ان الغيبة حق ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الأئمة الهداة بعد رسول ا (صلى ا عليه وآله)، أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وآخرهم القائم بالحق، بقية ا في أرضه وصاحب الزمان، وا لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر، فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. قال السيد: فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) تبت إلى ا عز وجل على يديه، وقلت قصيدتي التي أولها:

_____

(1) الأحزاب: 32. (2) رواه في البرهان 3: 308. (*)